

فقه العبادات الدرس التاسع) باب الأذان والإقامة (د. عبد الله بن منصور الغفيلي

عبدالله الغفيلي

كيف يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر؟ كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الحمد لله خيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله حمدا حمدا والشكر له -

00:00:00

شكرا شكرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات - 00:00:20

في كل مكان اهلا بكم وسهلا في هذا الدرس الجديد المتجدد بكم وبمتابعتكم وها نحن اليوم نشرع في الصلاة بعد ان فرغنا من كتاب الطهارة ثم وقفنا مع الاحاديث والادلة في هذا الكتاب وهذا الباب. وننتقل اليوم بمشيئة الله - 00:00:36

الى ما يتصل بكتاب الصلاة وكان مبتدأه في حكم الصلاة وفضلها ومنزلتها وقد كان ذلك كله الدرس الماضي عند الكلام على الاحاديث التي تم انتقاؤها من عمدة الاحكام. اما اليوم فاننا باذن الله تعالى سنقف مع الاذان - 00:00:59

والاقامة وما يتصل بهما من احكام فان كان من وقت فاننا نصله ان شاء الله تعالى بالكلام على شروط الصلاة لاسيما ما يتعلق بشرط الوقت حياكم الله. اهلا وسهلا بالاخوة هنا. واسأل الله جل وعلا ان يكتب خطاكم. وان يشكر مسعاكم. وان يتقبل منا ومنكم -

00:01:25

الاذان صلة الكلام عليه مع الطهارة او مع الصلاة كون الاذان هو مقدم الصلاة وهو الاعلام بها وبوقتها ولذلك كان من المناسب تقديم الكلام على الاذان قبل الكلام على الصلاة - 00:01:49

المراد بالاذان هو بين يديكم هنا في اللغة الاعلام وفي ذلك يقول الله تعالى واذان من الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وهذا اعلام. واما مرادنا - 00:02:22

من اذان اصطلاحا فهو التعبد لله بذكر مخصوص بعد دخول وقت الصلاة للاعلام به او الاعلام بالصلاة في ذكر مخصوص الاعلام بالصلاة وبوقتها على قول لان المراد بالاذان للتعريف مما يختلف فيه الفقهاء وان كان الاظهر انه اعلام بالصلاة لانه انما يكون -

00:02:44

بعد دخول وقتها كما سيأتي بيانه وعلى كل فهذا المراد به تعبد لله بذكر مخصوص للاعلام بالصلاة اما الاقامة فيراد بها التعبد لله بذكر مخصوص عند القيام للصلاة وهي لغة - 00:03:18

مصدر اقام يقيمون اقامة ويلاحظ ان التعريف الشرعي اخص من التعريف اللغوي سواء كان ذلك في الاذان الاعلام الاقامة ولعل هذه الخصوصية بين التعريفين آآ من حيث انه المعنى الشرعي عادة ما يكون مقيدا - 00:03:44

بقيود تزيد على المعنى اللغوي الا انه مما ينبه عليه هنا ان المعنى اللغوي هو اصل المعنى الشرعي الجملة ويبني المعنى الشرعي على الحقيقة اللغوية ولذلك تكلف الفصل بينهما لا اه الحقيقة لا طائل - 00:04:13

من ورائه وليس دقيقا. هنا السؤال وهو ما الفرق بين الاذان والاقامة من حيث التعريف ونقلنا اعلان بالصلاة وهنا قلنا اعلام القيام للصلاة هل تم فرق بينهما ام انهما بمعنى - 00:04:37

واحد من حيث النظر في التعريف يلاحظ ان الاذان اعلام بالصلاة للتهيئ لها والاستعداد للقيام لها وليس اعلاما بالقيام للصلاة اما الإقامة فهي في حقيقة الامر اعلام للدخول للصلاة والتحريم - [00:04:59](#)

والتحريم بها ثم ان الاذان والإقامة يختلفان في الصفة كما لا يخفاكم وهو ما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى المسألة الثانية من المسائل المهمة حكمي الاذان او في احكام الاذان والإقامة - [00:05:26](#)

ما يتعلق بحكمهما من حيث التكليف سنة الفقهاء في هذا يختلفون فمنهم من يرى وهو مذهب الجمهور ان الاذان سنة اذهب الى هذا ابو حنيفة ومالك والشافعي ومنهم وهو مذهب الامام احمد - [00:05:55](#)

من يرى ان الاذان فرض كفاية والحق ان شيخ الاسلام اشير الى ان الخلاف بينهم اشبه اللفظي وذلك يعني الخلاف بين كثير من الفقهاء في هذه المسألة اشبه وذلك ان كثيرا من الفقهاء يرون - [00:06:28](#)

ان الاذان اذا تركه اهل بلد واتفقوا على تركه انهم يقاتلون وانما يكون ذلك ترك الفرض في ترك السنة. ثم يقول رحمه الله او يشير الى ان كثيرا من الفقهاء يطلقون السنة ويريدون به ما يعاقب على - [00:06:51](#)

تركه يعني مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا السنة بمعناها الاصطلاحية وهذا مهم من طالب العلم يفرق استعمال المصطلحات ويعرف مراد الفقهاء فهم احيانا مثلا يطلقون المكروه - [00:07:12](#)

يأتي هذا كثيرا عن الامام احمد في مذهب الحنابلة واذا قال اكره هذا انه في مواضع كثيرة يرى التحريم ولا يرى الكراهة الاصطلاحية اذا هذه المصطلحات المكروه والمحرم آ ومثله الواجب - [00:07:32](#)

كثير منها في مصطلحات فقهية ومنها ما جاء في السنة ولم يرد به ما اصطلح عليه الفقهاء كما مثلا تقدم معنا في غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم والحديث هذا في المتفق - [00:07:55](#)

قد اخذ به بعض الفقهاء فرأوا انه دال على ماذا على الوجوب بينما جمهور اهل العلم على ان المراد بالواجب هنا ماذا المتأكد نلاحظ كيف ان الفقهاء استعملوا السنة بمعنى واجب - [00:08:16](#)

وان النص استعمل الواجب بمعنى السنة وان الامام احمد استعمل المكروه بمعنى محرم وهكذا ولذلك من المهم جدا الا تطلق اطلاقات او تطرد مصطلحات بشكل لا يقبل الاستثناء ولا ولا التقييد - [00:08:34](#)

هذا نوع من الاستطراد لكنه مهم لاجله اقول ان الراجح كون الاذان فرض في اية فرض كفاية وذلك لادلة كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به في غير حديث ومنها حديث مالك ابن الحويرث وهو حديث شهير في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكما فليؤذن لكم احدكما وليؤمكما اكبر قباء وسيأتي بيان ان شاء الله تعالى ما يتعلق بهذا الحديث من مسائل كثيرة والاحاديث المفيدة في موطنه لكن ما يتعلق عندنا هنا - [00:09:23](#)

نقول ان هذا الحديث دل على ماذا على كون الاذان فرض لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به امر به وهذا الامر يحمل في الاصل على الوجوب ما لم يصرفه صارف - [00:09:42](#)

عن ذلك الى الاستحباب وملازمته له صلوات ربي وسلامه عليه في الحضر والسفر مؤكدا لمقتضى الامر وهو الوجوب وليس صارفا عنه الى الاستحباب لا سيما وهذا من الادلة او المعاني التي - [00:09:58](#)

يستدل بها على وجوب وفرضية الاذان انه يحصل به الاعلام بالصلاة وهو شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة ولذلك كان لا بد من ان يكون الفرضية لا الاستحباب هذا واضح نعم ارجو ان يكون ذلك كذلك. ووجوبه وفرضيته على - [00:10:22](#)

قل لي رجل مقيم هو المذهب عند الحنابلة عند كثير من الفقهاء وفي رواية عند احمد ان الاذان واجب على المقيم وعلى المسافر وذلك لان حديث ما لك بن الحويرث المتقدم قبل قليل كان ايش - [00:10:55](#)

قال اذا حضرت الصلاة مما يدل على انه تأكدوا وواجب حتى على المسافر وهذا مما يفوته كثيرا من المسافرين وهو انهم يشرعون في الصلاة ربما بلا اذان ولا إقامة يكبر مباشرة ويصلي - [00:11:23](#)

والحق ان السنة الواردة ان لم نقل بوجودها فلا اقل من استحبابها استحبابا متأكدا وهو مذهب الجمهور ان المشروع في حقهم ان يؤذنوا ويقيموا ان يؤذنوا ويقيموا وبناء عليه فانه - [00:11:46](#)

اه نشير الى هذه المسألة وننتقل منها الى ما يتصل شروط الاذان بشروط الاذان في حديث ما لك في قوله اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احكم دليل على مسألة ما هي - [00:12:06](#)

تتعلق بالتعريف اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احكم عندنا دليل على مسألة تتعلق بتعريف الاذان احسنت من الاذان يكون عند دخول وقت الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت - [00:12:28](#)

الصلاة ومنه تعلم ان الاذان لا يكون قبل وقت الصلاة قالوا الا ايش الا الصبح لقوله عليه الصلاة والسلام ان بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن امي مكتوم وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت كما - [00:12:55](#)

الصحيح ولذلك يقال بان الاذان انما يكون عند دخول الوقت سيشير الى هذا ان شاء الله تعالى في موطنه ولكني اردت حفز آآ الذهن الشروط الشروط شروط الاذان هي على النحو التالي اولاً الترتيب يعني ان يكون الاذان مرتباً والترتيب - [00:13:18](#)

ان يبدأ بالتكبير ثم ماذا بعد التكبير ثم ماذا بعد التشهد الحي على تين نعم ثم ماذا بعدهما ثم التكبير ثم يختم بايش التوحيد احسنتم بالتوحيد فلو عكس لم يجزئ - [00:13:37](#)

والدليل على هذا ان الاذان عبادة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت بهذه الصفة ولذلك اختلاف الصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي التزمها لا شك - [00:14:01](#)

انه مبطل العبادة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد ولذلك بعض الشروط او الواجبات او الاركان قد لا يكون هناك دليل على ان هذا ركن بالنص او ان هذا واجب - [00:14:17](#)

النص وانما يكون الدليل مأخوذاً كما هو الحال هنا من كون الشيء مثلاً عبادة وضابط العبادة معلوم انه يقوم على الاتباع للابتداع ومن كون الشيء ايضاً لا يعقل علته حتى يقاس عليه او يغير - [00:14:37](#)

فيه عيوب الى حكمه او يمكن تقييده ثم قول النبي صلى الله عليه وسلم تعهد هذا الامر وداوم عليه وهذا له الحقيقة صفات يعني وامثلة كثيرة وانتم تلحظون كما سيأتي ان شاء الله تعالى مثلاً في الحج - [00:15:03](#)

لانه كثير من يعني العبادات في الحج تقوم على النقل والتوقيف فالتزامها يكون من هذا القبيل فلو ان شخصاً رمى الجمرة الوسطى قبل الصغرى ما اجزأ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل - [00:15:24](#)

لا ترموا هذه قبل هذه وانما فعل ذلك فلما فعل وكانت عبادة. وكان توقيفاً وكانت تقوم على التعبد والاستجابة لم يكن لاحد ان يغير في تلك الصفة او يبدل ولذلك هذا مما ينبغي ايضاً - [00:15:44](#)

ملاحظته بالنسبة لطالب العلم ونحن لما نقول شروط الان هنا يمكن يخرج لنا شخص كذا ويقول ما الدليل على ان هذه الشروط ولماذا انتم قررتم بانها كذلك يعني يورثه هذا شيئاً - [00:16:05](#)

من الاستشكال ان الشارع ما نص على ان هذا شرط وهذا ركن وهذا واجب وهذا مستحب وهذا الحقيقة في غالب الامر هو قلة العلم او قلة الفهم لان الفقهاء رحمهم الله لصنيعهم هذا - [00:16:22](#)

قد استنبطوا من النصوص الشرعية فهم لا يأخذون من التوراة ولا الانجيل وانما يأخذون من التنزيل من الكتاب العزيز الحميد ومن سنة المصطفى عليه افضل الصلوات اه والتسليم وهم يأخذون منها ما يجعلون منه ركناً - [00:16:41](#)

لا تقوم العبادة الا به لكونه متصلاً بماهية الشيء بحقيقته ثم يأخذون ايضاً ما يكون على سبيل الاشتراط مما هو يسبق الشيء وقد لا يكون من ماهيته وحقيقته لكن الامر لا يصح الا - [00:17:02](#)

الا به وهكذا مما يعني لا يخفاكم من حقائق الوجوب والكراهة والاستحباب والاباحة وكلها انما تؤخذ من النص الاصطلاح عليها بهذه المعاني وفي حقيقة الامر تقرب وتسهيل واعانة على التصور والتأصيل والتفصيل وليس في ذلك من شيء وانما يؤتى المرء احياناً - [00:17:24](#)

من اه ما يجله بعد ذلك يمكن ان ننتقل الى الشرط الثاني وهو ان يكون متواليا ان يكون متواليا وذلك يقوم على الا يكون ثم اصل آآ بين بعض الاذان وبعض فلو اذن وقال الله اكبر الله اكبر ثم - [00:17:53](#)

فذهب مثلا الى حاجته ثم رجع بعد عشر دقائق او قريبا منه ثم اراد ان يستأنف ويواصل او انه اذن ثم التفت الى جاره اه الذي بجواره وتكلم معه قليلا او رد على الجوال كما للاسف يصنع بعض الناس ثم عاد الى - [00:18:20](#)

استكمال الاذان فهذا كله مما يؤثر في صحة الاذان ولذلك نقول لا بد من ان الاذان متواليا ولا يصح ان يكون الاذان بهذه الصفة وهي الصفة التي تقوم على الفصل بين بعض الاذان وبعضه لكن لو ان شخص مثلا اذن - [00:18:45](#)

ثم لما كبر اكل تمره لانه مفطر. هذا لا يؤثر وانما فعل هذا لمبرر شرعي وهو ان يفطر ويصيب السنة عند الاذان ومثله لو ان شخص وهو يؤذن عطس حمد الله او مثلا اصابه سعال. وهذا عذر - [00:19:15](#)

انه عندئذ لا يؤثر في صحة الاذان. الثالث الشرط الثالث الا يكون فيه لحن يحيل المعنى وهذا اللحن اما ان يكون عائدا الى النحو او الى الصرف والقصد في اللحن هنا مخالفة اللغة - [00:19:34](#)

العربية سواء كانت مخالفة اللغة في النحو او في الصرف طيب انا اسألکم سؤالاً ما الفرق بين النحو والصرف ما الفرق بين النحو والصلاة؟ هذا السؤال مع كونه سهلا لكن كثير الحقيقة لكن كثيرا من الناس قد لا يعرف الجواب - [00:19:57](#)

اخذت نفس واضح انك يعني نعم الجواب طويل يتعلق بتركيب الجملة. طيب والصرف يتعلق بالفاظ وكلماتي يعني طيب جميل هذي محاولة ها محاولة اخرى طيب الاخوة والاخوات من وراء الشاشة اكيد انهم الان حظروا جواب نعم نعم كما ذكروا - [00:20:17](#)

النحو هو دائما الذي يتعلق باخر الكلمة الحالة الاعرابية التي تكون على اخر الكلمة. والصرف على ما قبل ذلك يعني على بناء الكلمة الكلمة لما تتكلم عن مثلا قلم واقلام هذا ايش - [00:20:44](#)

هذا الصرف بناء الكلمة يتغير لكن اخذت القلم كتبت بالقلم اعجبني القلم لاحظ ان القلم فاعل ومفعول مجرور اسم مجرور في حالة اعرابية ثلاث. فهذا نحو وهذا صرف كلاهما ما يتحقق به معرفة اللغة - [00:21:05](#)

العربية ويضاف الحقيقة الى النحو الصرف لمعرفة اللغة العربية ما يتصل بالمعنى معنى اللغة معنى اللغة وهذا من العلوم المهجورة للاسف وهو مفيد لا سيما فيما يتصل بكتاب اه العزيز الحميد سبحانه وتعالى لانه مادة القرآن يعني تقوم على - [00:21:30](#)

معرفتي آآ معاني اللغة وآآ ابعادها وكم في هذه اللغة من اسرار ومعاني عجيبة بعد ذلك نواصل فنقول انه من الشروط الا يكون ثم لحن يحيل المعنى. الا يكون ثم لحن يحيل - [00:21:56](#)

المعنى هذا يعني يحسن عنده ان نقول ان هذا اللحن الذي يحيل المعنى على قسمين قسم لا يصح معه الاذان وقسم يصح معه الاذان اما القسم الثاني وهذا من اللف والنشر - [00:22:17](#)

ان تبدأ بالاخير للاول فاما القسم الثاني فانه وهو القسم الذي يصح معه الاذان ما يكون من رفع او نصب او جر لما لا يتغير معه المعنى آآ في آآ - [00:22:42](#)

الجملة وهذا يعني من امثلته نصب كلمة الله مثلا في الله اكبر لو قال الله اكبر او حتى كلمة الصلاة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان هذا قد لا يتغير - [00:23:02](#)

معه المعنى لو قال حي على الفلاح صحيح انه الحقيقة جر مؤلم يعني مؤلم ومزعج وآآ يعني الحروف هذه تجر مدن مدن ودول لو ادخلت بعدها انت مدينة كالرياض ضخمة - [00:23:24](#)

فقلت مررت على الرياض جرة الرياض ومع ذلك البعض للاسف لا يجر بها احيانا بعض الكائنات او الجمادات ولذلك نقول انه بغض النظر عن كون هذا الشيء مؤلما وهو موجود للاسف عند بعض المؤذنين ومن هنا انا - [00:23:42](#)

يعني انتهاز هذه الفرصة يوجه النداء الى اخواني من المؤذنين ان يعتنوا بسلامة اللفظ لغة اه فصاحة لانهم انما يعربون عن شهادة التوحيد وينادون الناس اجمل نداء واعظمه وهنا نذكر بان المؤذنين كما جاء في الصحيح فيما روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم اطول الناس - [00:23:58](#)

اعناقا يوم القيامة بل ان الله جل وعلا او ان اهل التفسير فسروا قوله تعالى ماذا اي اية اي سورة يستذكرونها اي اية دلت في كتاب الله عن الاذان - [00:24:28](#)

في تفسير اهل العلم وان كان بعضهم يعمم التفسير يقصره على الاذان فقط ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله هل سمعت بدعاء الى الله - [00:24:59](#)

وبدعوة اجمل من الاذان نحن احيانا تنصرف اذهانا وتصوراتنا الى ان الدعوة انما تكون بمحاضرة بكتاب وعبر قناة في الشبكات ونحو ذلك وننسى انه اجمل الدعوات الدعوة الى الصلاة عندما يصدق المؤذن لانه لا ينادي الى الصلاة فقط - [00:25:23](#)

ينادي الى تعظيم الله. ينادي الى توحيد الله. ينادي الى السعي الى النجاة والفلاح. في الدنيا والاخرى ولذلك استحضار المؤذن لهذا المعنى وهو يؤذن لن يكون كما لو اعتقد انه يقوم بعمل من الاعمال او ذكر من الاذكار - [00:25:50](#)

وكأنت عندما تسمع هذا النداء تقول مثلما يقول المؤذن كما قال نبيك عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن فان هذا القول سيجلجل في قلبك ويكون له اثاره - [00:26:09](#)

في صدرك ولو كان لدينا وقت لتوسعنا قليلا في معنى هذا الذكر وفي اثره على المرء اما اذا كان اللحن ومخالفة اللغة العربية في الاذان مما يحيل المعنى ويتأثر به - [00:26:25](#)

المقصود فان هذا لا يصح معه الاذان. لا يصح معه الاذان مثاله اذان البعض الله اكبر لان هذا ينتقل به الكلام من كونه اثباتا الى استفهام استفهام وهذا كما ذكرنا يغير - [00:26:45](#)

المعنى ولذلك مثل هذا اللحن لا يصح معه الاذان ومثله ايضا اكبر لو مد الهمزة اما لو ابدل الهمزة واوا واذكر اني عندما كنت صغيرا كنت اذا اذنت احيانا قامني احد كبار السن - [00:27:13](#)

وقال لا تقل الله اكبر فانك اذا قلت ذلك اشركت والحق ان هذه لغة ان هذه لغة وهو تسهيل الهمزة واوا اذا اتصلت بما قبلها والتحقيق لا شك ابلغ التحقيق ابلغ سواء كان ذلك في الاذان يعني التحقيق ان تقول الله اكبر سواء كان ذلك في الاذان - [00:27:38](#)

او في غيره ولا سيما تحقيق الهمز عند قراءة القرآن وفي القرآن مواضع اذا لم تحقق فيها الهمزة كان ذلك اه يعني مصيبا المعنى بخل شديد ولذلك امثلة ومنها مثلا قوله تعالى وجاء معه الملائكة مقترنين - [00:28:03](#)

عدم تحقيق الهمز هنا يصيب معنى بخل كبير وهو مما الحقيقة يتساهل فيه البعض عند القراءة والاقراء اذا لابد من التحقيق وهنا نقول انه الاولى ايضا وقد يتصل بهذا مسألة وهي مسألة تلحين الاذان - [00:28:33](#)

الملاحظ ان كثيرا من الناس يلحن الاذان من المؤذنين فتجده اذا اذن لا يقول الله اكبر الله اكبر. وانما يكاد يؤذن كما هو حال من ينشد كما هو حال وهذا - [00:28:59](#)

آآ يعني لا يقال بتحريمه ولكن اكثر الفقهاء على كراهته وان المستحب ان يؤذن من غير تلحين. ايضا من الشروط ان يكون على العدد الذي جاءت به السنة يعني ان يكون الاذان على العدد الذي جاءت به السنة فقد جاء الاذان خمسة عشر جملة وجاء سبعة عشر جملة - [00:29:21](#)

وجاء تسعة عشر جملة كما سيأتي في الصفات فلو ان شخص مثلا قال الله اكبر خمس مرات هذا لم يرد في اي صفة ولو ان شخصا افرد التكبير في الاذان هذا لم يرد في اي صفة. جاءت التثنية وجاء الترتيب والترتيب اصح في التكبير - [00:29:48](#)

وهكذا ايضا فيما يتصل بالاقامة لو ان شخصا اقام مربعا يعني بدل ان يثنى او يفرد فقال الله اكبر الله اكبر اربع مرات فان هذا لم يرد ولذلك يقال ان الاذان في هذه الحالة لا يصح اذا هذا من الشروط المهمة - [00:30:08](#)

لا يصح الاذان ايضا الا بنية وهذا لانه عبادة وانما الاعمال بالنيات كما لا يصح الا من واحد فلو ان اثنين مثلا تشاح على الاذان فاتفقا على ان يقف احدهما كلما اذن على الحي علتين - [00:30:30](#)

اما الاخر نشكرهم على هذا الحرص على السنة. ولكن ننبههم بان هذا لم يرد عن نبي الامة عليه الصلاة والسلام وعليه فان الاذان انما يكون من واحد ولا يصح من اثنين - [00:30:50](#)

عليه ننقل بعد ذلك الى شروط المؤذن نفسه فنقول ان المؤذن له شروط منها ان يكون يؤذن ان يكون المؤذن ذكرا فلا يصح عندهم من امرأة فلا يصح عندهم من امرأة بل اجمعوا على كما نقل صاحب الافصح على ان اذان المرأة للرجال - [00:31:06](#)

غير صحيح فضلا عن امامتها كما يروج الان بعض الناس من جعل النساء ائمة للرجال وهل تأتي الشريعة بمثل هذا؟ هل تأمر المرأة بالستر وان تقر في بيتها؟ وآ تجيز - [00:31:34](#)

لها ان تكون همامة للرجال هذا من اغرب الغرائب واعجب العجائب ولكن بعض الناس يتبع الشذوذات وهنا اشير الى انه اذان المرأة يصح فيما لو كان هذا الاذان لي ايش؟ للنساء - [00:31:52](#)

كما نقل هذا عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تؤذن بين النساء. وان كن لا نقول بان حكم اذان النساء للنساء كحكم اذان الرجال للرجال. لان ذاك منقول وهذا انما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها والنقل اليها - [00:32:13](#)

ايضا اه يحتاج الى نظر اما الشرط الثاني في المؤذن فهو ان يكون عدلا فهو ان يكون عدلا وهذه العدالة تعني ان يكون مسلما فلو كان كافرا لم يصح لان الاذان عبادة ويشترط فيه - [00:32:33](#)

آ يشترط فيه الاسلام وشروط صحة كل العبادات ان يكون المتعبد المتعبد بها مسلما بالمعبود سبحانه وتعالى. كما ان العدالة ايضا تقتضي الا يكون الرجل معلنا بفسقه فان هذا لا يصح اذانه - [00:32:55](#)

وذلك على رواية عند الحنابلة وذهب الحنابلة في رواية وهو ايضا قول للفقهاء ان الاذان الفاسق وهو من اختلته مع بقاء اصل اسلامه صحيح. ذلك اه لانه ذكر والذكر يقبل من العدل - [00:33:17](#)

ومن الفاسق والحق انه لا ينبغي ان يتولى الاذان الا من كان عدلا وذلك لان الاذان آ يحصل به الاعلام بالصلاة ويترتب عليه حكم من اركان الاسلام. ولذلك كان الاولى به ان يكون عدلا ليكون ثقة. هذا ما يتعلق - [00:33:42](#)

هذه الشروط على اختصار ويمكن ان نشير الى ان من الشروط التي ذكرها الفقهاء من التي ذكرها الفقهاء و اشاروا اليها الوقت الوقت وكون الوقت شرطا كما تقدم هذا يقوم على - [00:34:10](#)

اه حديث مالك الذي تقدم قبل قليل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احذكم وفي حديث آ ايضا انس لما اراد ان يؤذن بلال وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:34:32](#)

في شدة الحر فزالت الشمس فقام ليؤذن فقال ابرد ثم انتظر فقام ليؤذن فقال ابرد يعني انتظر حتى تنكسر حدة الشمس حتى رأوا في التنول. وهذا يكون عند الابراء بعد انكسار حدة - [00:34:52](#)

الشمس بعد يعني اه ذهاب وقت من اول الظهر وذلك دال والحديث المتفق عليه دال على ان الاذان انما يكون عند الصلاة لا عند دخول الوقت النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يبرد ان ينتظر لما اراد ان يؤذن وما قال له اول ما زالت الشمس كما في الحديث لما زالت الشمس قام بلال يؤذن قال ابرد - [00:35:12](#)

قال ثم قام قال ابرد حتى رأوا في التلول ولو كان الاذان يشرع عند دخول الوقت او قربه للاعلام بدخوله ما هو مذهب ايضا آ بعض الفقهاء لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يتأخر حتى يؤذن اذا اقتربت - [00:35:39](#)

الصلاة لا اذا اقترب الوقت ولذلك يقال بان هذا من الدالة على كون الاذان متعلقا بدخول الوقت ولا يكون قبل ذلك لمثل هذه الدالة لا سيما ان الاذان كما ذكرنا انما هو اعلام بدخول وقت الصلاة والاعلان - [00:35:59](#)

الشيء لا يكون الا بعده ولا يكون ولا يكون قبله. وهذا من الامور المهمة واشير فيه الى امرين بعض الناس لا سيما في السفر او حتى اه اذا كانوا في البرية او نحو ذلك يؤخرون الصلاة التي يشرع تأخيرها ويسحب تأخيرها كالظهر او العشاء. فتجد انهم يؤذنون في اول - [00:36:21](#)

الوقت ثم لا يصلون الا بعد ساعتين او ثلاث وهذا خطأ. وانما السنة في حقهم ان يكون الاذان عند الصلاة قبيلها بما يكفي للاستعداد للاستعداد لها. النقطة الثانية ان البعض قد يؤذن قبل دخول الوقت - [00:36:46](#)

بناء على ان الاذان اعلام بقرب وقت الصلاة ويترتب على هذا ان بعض النساء للاسف او من لا يعلم بدخول الوقت ربما اوقع الصلاة

قبل دخولها. وهذا يجعلنا نتأكد لا سيما 00:37:06

المؤذنين لا سيما يعني اعني بكلام هذا المؤذنون ونحوهم اعني بهم المؤذنين ونحوهم اه اه يتأكدوا من ان الوقت دخل قبل ان يؤذن ويحتاط لذلك حتى لا يوقع الناس صلاتهم في غير وقتها ومما - 00:37:25

يشار اليه هنا انه لا ينبغي لا ينبغي اه ان يفصل بين الاذان والاقامة اه عفوا الاذان واجزائه او الاقامة واجزائها بفصل كثير لان الفاصل الطويل عرفا آآ يؤدي الى ابطال الى ابطال العبادة كما هو الحال مثلا فيما تقدم معنا في الوضوء - 00:37:44

او التيمم او نحوهما من العبادات التي آآ لها يعني آآ لها صفة فان عدم الموالاة فيها اه مؤد الى ابطالها ولذلك لا ينبغي وهنا لا ينبغي يراد بها لا يجوز بل ولا يصح عدم التوالي وقد تقدم هذا - 00:38:11

في شرط التوالي وانما اشرنا اليه هنا من باب التأكيد. اه هنا انتقل الى مسألة مهمة اه جدا وهي صيغ الاذان. صيغ الواردة عندنا طبعا احاديث منها حديث عبد الله بن زيد - 00:38:34

وحديث بلال حديث ابي محذورة حديث عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما عندك حديث ابن زيد حديث ابي محذورة حديث آآ عمر وفيه حديث بلال وهذه اه اه الصيغ يمكن ان تكون الصيغ المجملة للاذان - 00:38:49

صيغ صيغة الخمس عشرة جملة وهي صيغة اذان بلال وهي صيغة اذان بلال وتكون بترجيع التكبير الله اكبر اربع مرات من غير ترجيع ويراد بالترجيع ماذا ويراد بالترجيع ماذا كثير من الناس يسمع الترجيع - 00:39:14

يظن ان له معنى اخر ونحن لا نريد ذاك المعنى وانما نريد ماذا نعم تفضل احسنت ان يقول الشهادتين سرا يقول مرتين سرا. نعم التشهد احسنت الشهادتين. الشهادتين سرا وجههما يرجع فيقولهما ايش - 00:39:38

جهرا ثم يرجع فيقولهما جهرا هذه الصفة جاءت في حديث ابي محذورة ولم تأتي بحديث بلال ولذلك هذه الصفة ترفع في حقيقة الامر المقصود آآ ان يكون عندئذ الاذان ان يكون الاذان عندئذ تسعة عشر جملة. اذا عندنا خمسة عشر جملة - 00:40:06

وعندنا تسعة عشر جملة. وعندنا سبعة عشرة جملة. وهذه عبادة وردت على وجوه متنوعة والقاعدة في كل عبادة ترد على وجوه متنوعة ان للانسان ان يأخذ نعم ان يأخذ بهذه الوجوه - 00:40:30

في اه مرات متنوعة بل ان الاخذ بها هذا لا شك انه من اه تطبيق السنة ما لم يترتب على هذا تشويش او فتنة ولذلك من اللائق هنا اه مما ينبغي ان يهيا الناس لمثل هذا - 00:40:49

مثل هذا ايضا القراءة باوجه مختلفة كما لو كان في بلد يقرأ في قراءة حفص فيقرأ في ورش او قانون لكن ان يكونوا بتهيئة الناس بما لا يسبب لهم نوعا من الاستنكار ولذلك حدثوا الناس بما يعلمون اتريدون ان يكذب الله ورسوله - 00:41:08

نأخذ يعني قبل الدخول في آآ ما يتعلق آآ بصفة الاذان نأخذ هذه الصيام يعني لو اردنا احكم يؤذن باذان بلال وهو الخمسة عشرة جملة وهو الاذان الذي يأخذ به الامام احمد يأخذ به الامام احمد ويأخذ به ايضا غير الامام احمد لان الفقهاء - 00:41:29

في شأن الاذان يعني آآ تناوبوا على الاخذ ببعض الصفات فبعضهم يأخذ باذان بلال واقامة ابي محذورة. الامام احمد رحمه الله تعالى اخذ باذان بلال واخذ آآ اقامته اخذ باذان ابي محذورة اللي فيها الترجيع واقامة من؟ واقامة اه بلال - 00:41:59

الامام ابو حنيفة اخذ بالعكس اخذ باذان بلال وباقامة ابي محذورة. الامام ما لك رحمه الله تعالى اخذ بعمل اهل المدينة فاقتصر في التكبير في الاذان على مرتين وفي الاقامة على مرة واحدة كلهم اجتهدوا في - 00:42:25

متابعتي آآ السنة ولذلك قال شيخ الاسلام كلاما جميلا هنا قال اما الترجيع وتركه وتثنية التكبير يعني الله اكبر في الاذان مرتين او اربع وتثنية التكبير وتبيعه وتثنية الاقامة وافرادها ايش نريد - 00:42:45

الاقامة يعني لما يقيم يقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. الا الاقامة يعني الا قد قامت الصلاة فانها تثني ولم يصح - 00:43:04

ويقول القيم البث افرادها. ولم يصح افرادها. لكن تثنية الاقامة وافرادها هذا كله وارد وهنا شيخ الاسلام فقد ثبت في صحيح والسنن حديث ابي محذورة الذي علمه الاذان وفيه الترجيع وروي ايضا في حديثه التكبير مرتين - 00:43:22

كما في صحيح مسلم وايضا جاء كما في سنن ابي داود وغيره انه اربعاً يعني التكبير وفي حديثه انه علمه الاقامة شفعا وفي حديث انه علمه اقامة شفعا وثبت في الصحيح عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فامر بلال ان يشفع الاذان - [00:43:42](#) ويوتر الاقامة وهذا يتفق مع صفة يعني الصفة التي اخذ بها الامام احمد ان يشفع الاذان وطبعا شفع الاذان لا يعني انه مرتين كما يقول ابن القيم. بل ان ابن القيم يميل ان ان التكبير في الاذان لم يأتي الا اربعاً. لم يأتي الا اربعاً - [00:44:04](#) معي شيخ الاسلام وغيره كما هو ايضا مذهب كما ذكرنا يعني بعض الفقهاء كالشافعية يسنون التكبير ولا ولا اه اه يربعوناه. ولذلك اه يمكن ان نقول اه عندئذ الصفة حديث بلال التي اخذ بها الائمة يعني ثلاثة فمنهم من اخذ بها في الاذان والاقامة ومنهم من راوح فاخذ بها في الاذان - [00:44:24](#)

اعطنا اياها اذن الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:44:55](#)

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. طيب اقم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله هي على الصلاة - [00:45:23](#)

التكبير ثم افرد افرد الالفاظ الا الاقامة يثنيتها نعم يعني الا قد قامت الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الصلاة حي على الفلاح قد اقامت الصلاة قد اقامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الامام احمد وغيره - [00:45:53](#) من ائمة الحديث يختارون هذه الصفة وهي صفة اه حديث بلال كما اشار شيخ الاسلام. وذلك لانه داوم عليها عليه الصلاة والسلام وآ يعني كانت هذه المداومة مرجحة لها الا ان هذا ليس آ دليلا على استبعاد ما - [00:46:09](#)

بدأها بالورود وغير هذه الصفة كما ومذاهب الائمة كان ذلك من المالكية او الحنفية او الشافعية مذاهب الائمة دالة ايضا على اه يعني او هي اه في حقيقة الامر اه مذاهب متبعة للسنة فبكل قد وردت - [00:46:29](#)

سنة وهي جائزة كما يقول شيخ الاسلام كل هذه الوجوه جائزة مجزئة لا كراهة في شيء منها وان كان بعضها افضل من بعض كما يشير الى ذلك ايضا ابن القيم رحمه الله تعالى آ يعني اشار ابن تيمية الى قضية مهمة وهي انه من تمام السنة في هذا ان يفعل - [00:46:49](#)

يقول هذا تارة وهذا تارة هذا في مكان وهذا في مكان لان هجر ما وردت به السنة وملازمة غير انتهوا الى هذا ما وردت به السنة وملازمة غيره يعني الالتزام يعني صفة معينة من غير الاتيان على اي صفة اخرى قد يفضي الى ان يجعل السنة بدعة ومستحبة - [00:47:09](#)

واجبا ويفضي الى التفرق والاختلاف اذا فاذا فعل يعني يفضي التفرق والاختلاف اذا فعل اخرون الوجه الآخر فيجب على المسلم ان يراعي القواعد الكلية التي فيها اعتصام بالسنة والجماعة وهذه مسألة وقاعدة في حقيقة الامر مهمة من شيخ الاسلام - [00:47:29](#) ابن تيمية رحمه الله تعالى اذا الامام مالك عنده سبعة عشر جملة بالتكبير مرتين في اوله مع الترجيع وذكرنا المقصود بالترجيع. الامام الشافعي تسعة عشر جملة بالتكبير في اوله اربعاً مع الترجيع - [00:47:49](#)

الفرق اذا بين مالك وبين الشافعي ماذا؟ انه يكبر مرتين مالك بينما الشافعي تصحيحا لما قلته قبل قليل بينما الشافعي يكبر اربعاً عند الامام احمد التكبير في اوله اربع والشهادتان تكون ايضا اربع والحي علتان اربع والتكبير في اخره مرتان - [00:48:06](#) التوحيد طبعا حي على الفلاح حي على الصلاة مرتين وحي على الفلاح مرتين ولذلك كان المجموع اربعاً والتوحيد واحد المجموع خمسة عشر جملة وكل هذا وردت فيه سنة وتنوع هذه الامور من يعني فوائدها حفظ السنة ومعرفتها. الان عندنا مثلا في البلد ربما كثير من الناس لا يعرف الا حديث بلال لا يعرفون - [00:48:26](#)

وربما لو استمعوا للترجيع ظنوا انه بدعة. وهو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اشهد ان محمد اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمد اشهد ان لا اله الا الله - [00:48:46](#) ومن حكم ذلك انه يقرأها سرا يسمع من بجواره وذلك لانه اعون على الاخلاص وايضا فيه ترسيخ هذا المعنى ومعنى الشهادة وهما

اعظم ما تضمنه الاذان اذا هي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا افتراء - [00:49:05](#)

لكن الذي ربما دعا بعض الناس الى جهلها او ظن بدعتها انه ما يسميها ولذلك هذا مهم وايضا التيسير على المكلف ان بعضها قد يكون اخف من بعض وايسر من بعض يعني هذه الصور وهذه الصفات المتنوعة فيها تيسير وهذا وارد حتى في اذكار الصلاة فاذا كان الصلاة له صفات متنوعة منها الثلاثة وثلاثين - [00:49:25](#)

التكبير والتحميد التسبيح منها ما كان اقل من ذلك عشر ومنها خمسة وعشرين كل هذه صفات واردة فيها تيسير على المكلف وايضا حضور القلب وعدم ملله وسأتمته وذلك يكون بتنوع الصفات ومعرفة الاحوال وهذا عمل ايضا بالشريعة بجميع صفاته - [00:49:45](#) الواردة اما صفة الاداء فهي ان يرتل ويقولها جملة جملة وهذا هو الافضل عند الاذان الله اكبر. هذا نوع من الترتيل ولا يلزم فيه التلحين. ومنهم من يقرن بين التكبيرتين فيقول الله اكبر - [00:50:05](#)

الله اكبر وهذا ايضا لا بأس به وان كان الاول اولى وهو الافراد لان هذا هو الاقرب ومن ايضا الصفات الترجيع وقد ذكرنا المراد اما صيغ الاقامة فهي اه اما ان تكون احدى عشرة جملة لان التكبير في اولها اه اه اه يكون اه مرة - [00:50:25](#)

التكبير في اولها يكون مرتين والتشهد للتوحيد والرسالة مرة مرة والحي على تان ايضا مرة مرة وقد قامت الصلاة كذلك وآ هذا آ يعني كله قد ورد في آ آذان واقامة بلال التي قرأناها قبل قليل ومن العلماء من اختارها - [00:50:46](#)

سوى ذلك وقال انها سبع عشرة مرة وهذا الحقيقة مما آ اشرنا اليه قبل قليل في صفات الاذان والاقامة تختلف عن الاذان في صفة اه اه كلماتها وفي ايضا صفة ادائها فهي تحضر حدرا يسرع فيها بلا - [00:51:06](#)

ترتيل الاذان والاقامة لهما احكام. واحكامهما الحقيقة متعددة. ولعلنا ان شاء الله تعالى في مقتبل الحديث الدرس القادم يشير الى هذه الاحكام ومنها مسائل معاصرة ايضا تتصل بالاذان المسجل والمكبر والالتفات في في الاذان مع وجود المكبرات الان وتفخيم الصوت بالصدأ ونحو ذلك - [00:51:26](#)

احكام الاذان للفوائت احكام الاذان للجمع احكام الفصل بين الاذان والاقامة احكام الطهارة والى اخره كل هذا ان شاء الله في الدرس القادم مع الحديث شرط الوقت بمشيئة الله تعالى شكرا لكم الى اللقاء السلام عليكم ورحمة الله - [00:51:57](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:52:13](#)